

روح وريحان

هلم إلى شفاء الصدر...
وهدوء النفس...
وسكينة القلب...
وجلاء الهموم والأحزان...
هلم إلى الأمان...
والطمأنينة...
والحب...
والسعادة...
هلم إلى روضة من رياض الجنة...

هلم بنا إلى تجربة إيمانية...
تحياها... فتحييك...
تخطو خطواتها الأولى... فتأخذ بيدك...
تتذوق حلاوتها... فتظل في شوق لها ما حييت...
تلكم هي هذه اللحظات التي ستتعلم بها...
في «روح وريحان»...

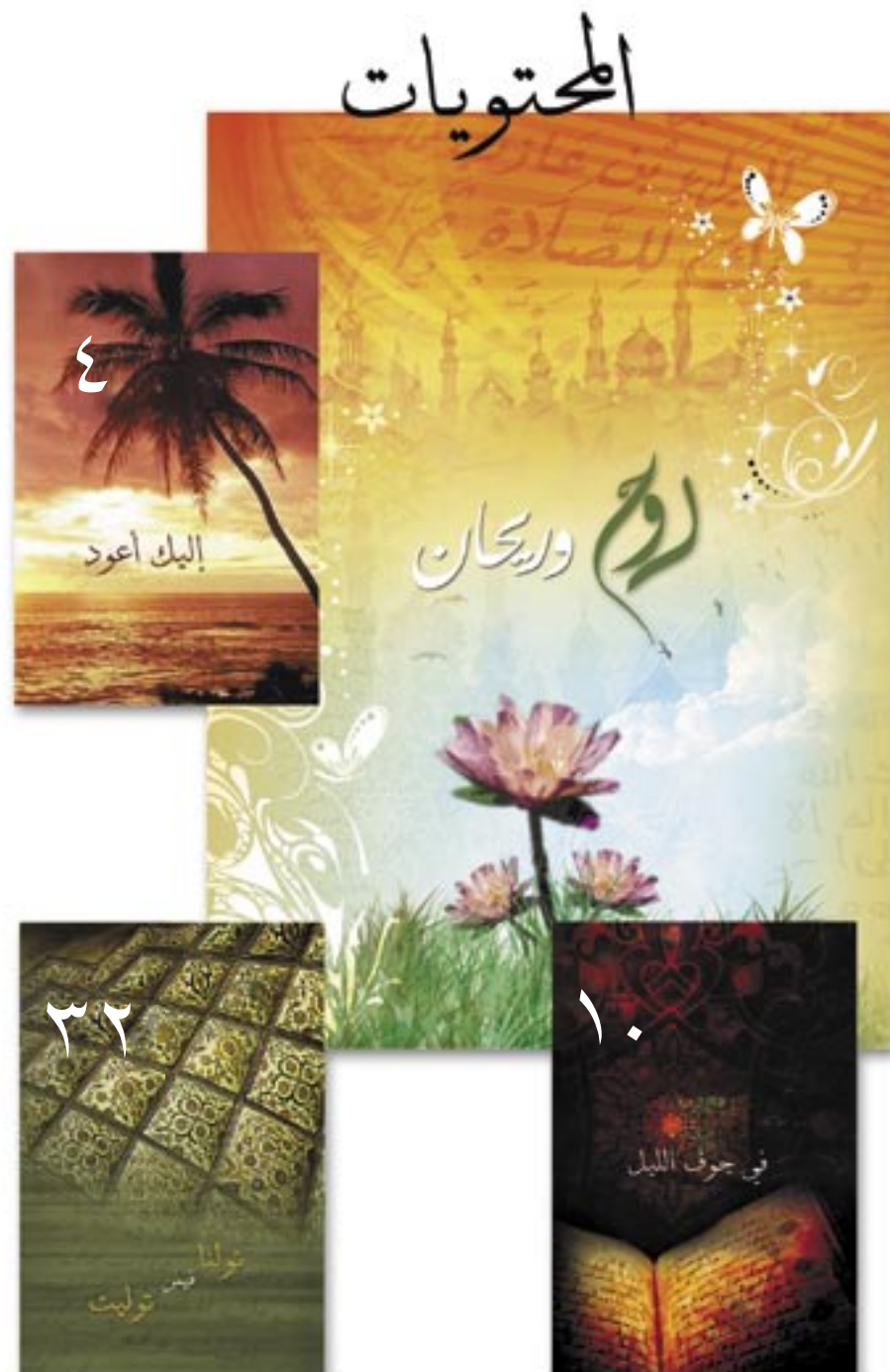
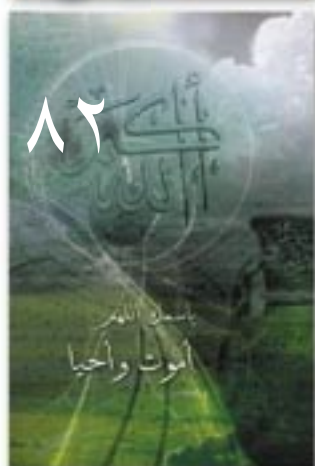
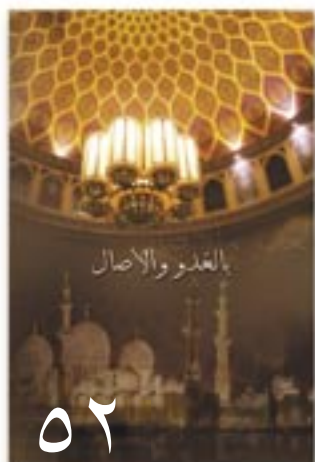
رمح وريحان

للتواقين إلى السكينة والسعادة والأمان

حامد علاء الدين

الراعي الرسمي







هلم إلى شفاء الصدر...

وهددوء النفس...

وسكينة القلب...

وجلاء الهموم والأحزان...

هلم إلى الأمان...

والطمأنينة...

والحب...

والسعادة...

هلم إلى روضة من رياض الجنة...

هلم بنا إلى تجربة إيمانية...

تحياها... فتحييك...

تخطو خطوتها الأولى... فتأخذ بيدك...

تتذوق حلاوتها... فتظل في شوق لها ما حييت...

تلکم هي هذه اللحظات التي ستنعم بها...

في «روح وريحان»...

فهلم إليها إن تآقت لها نفسك...

والهج معي بقلب صادق كسير...

أعيتة هموم الدنيا، ومرارة الوحشة...

ومل الأسى، والفراغ، والضياء...

وناد في شرك الآن...

إليك أعود

وأنت تقرأ هذه الكلمات...

أينما كنت...

مستجماً قلبك وخواطرك وقوتك...

موقناً بأنه يسمع السر... وأخفى من السر...

ناد بقلب تاق للخلاص...

واشتاق للراحة...

واهتف من أعماقك:

يا رب!...

يا الله...!

يا أرحم الراحمين!..

يا حي يا قيوم!..

يا ذا الجلال والإكرام!

أنت الجواد الكريم...

أنت الحليم الرحيم...

أنت العظيم الودود...

يا مؤنس كل وحيد...

ويا صاحب كل فريد....

ويا قريباً غير بعيد...

ويا غالباً غير مغلوب...

برحمتك أستغيث...

برحمتك أستغيث... فأغثني!

وأعني واهدني وسددني...

لا إله إلا أنت... سبحانه إني كنت من الظالمين...

اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا هو... الأحد

الصمد الذي لم يلد ولم يولد...

أن تعف عني... وتغفر لي... وترحمني

وأن تأخذ بيدي إليك...

فأنا ضعيف... إن لم تقوني وتعينني...

وأنا ضال إن لم تهدني وتسددني...

تائه حائر إن لم ترشدني...

وأنا المكروب الذي مسه الضر وأنت أرحم الراحمين...

فأصلح لي شأني كله...

ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك... ولا إلى أحد

من خلقك...

يا رب!... يا الله!...

أعني علىذكرك وشكرك وحسن عبادتك...

وحبب إلي الإيمان...

وزينه في قلبي...

وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان...

يا رب!

أتضرع إليك...

أستجير بك...

أَسْتَغِيثُ بِكَ...!

إجعلني ممن قبلتهم عندك في عبادك الصالحين...
أعني أتقرب إليك...
وأذن لي بالوقوف بين يديك...
أنت الغني عني وأنا الفقير إليك... وما لي سواك...

إهدني من عندك...
وأفض عليّ من فيضك...
وانشر عليّ من رحمتك...
وأنزل عليّ من بركاتك...
يارب... يا رب... يا الله!
ربنا تقبل منا.. إنك أنت السميع العليم...

وصلّي اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك وحبّيبك محمد صلّي
الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين...

اللهم آمين...

في جوف الليل

فتحت عينيك...
تململت في فراشك...
إنها الواحدة صباحاً...
أخبرني...
في جوف الليل...
في هذه اللحظات الساكنة...
ألا تحلم بشيء ما؟
ألست مثقلاً بهواجس وأفكار وآمال ورغبات؟
ألا ترغب أن تقضى حاجتك؟
ألا تود أن تغير من حالك؟
تعال إذن...
افتح عينيك وتأمل...
الحمد لله!... أنت حي...
قد أعطيت كنزاً جديداً آخر...
وقتها آخر وهبه لك المنان كي تتغير؛

الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور...
الحمد لله الذي عافاني في جسدي وردَّ عليَّ روحي وأذنَ لي بذكره...

امسح عن وجهك أثر النوم بيدك:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم اغفر لي...

هيا...

أقبل إلى أبواب الرحمة...
وتقدم في صفوف المخبئين السائلين...
ناد بقلب خاشع...
أطلب حاجتك الآن...
فجوف الليل الآخر من أسمع الدعاء...

هيا...

فأنت تسأل كريماً صادق الوعد...
دعاك فأجبهته...
ودعوته بما علمك...
وانتظر قدومك...

وفرح بتوبتك...
وأوقفك بين يديه...
تتاجيه...
تدعوه...
ترجوه...
تسأله...

وهو لا يزداد من كثرة الإلحاح عليه إلا كرماً وسخاءً وعطاءً...
فمن أولى بالكريم الرحيم من الإجابة؟

ما رأيك أن تحلق بنظرك في السماء بعيداً...
إلى حيث النجوم تزينها...
وحيث السكون يخيم على كل من حولك...
حيث تدرك أن لهذه العظمة التي تتجلى أمامك خالقاً عزيزاً
حكيماً...
حيّاً قيوماً...
لا تأخذه سنة ولا نوم...

تأمل في السماء في هذا الليل الحالك... وحرك شفقتك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا
سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١



هيا...

أنفض عنك غبار النوم الثقيل...

فتحن على موعد!....

هلم إلى ركعتين خفيفتين في جوف الليل...

ولكن...

دعني أقترح عليك أن تطيب أنفاسك بسواك زكي،

قبل أن تطيبها بكلام شجي...

فضيوفك الليلة هم ملائكة ربك...

فتهياً بأجمل ثيابك... وأنفس عطورك...

وتعال...

تعال كي تغسل ذنوباً أثقلتك...

وتتضح عنك هموماً ثقيلة ترزح على قلبك المسكين...

هيا...

لنتوضأ... بهدوء وخشوع...

دع لكفيك فرصة استشعار الماء الطاهر وهو ينساب برفق، ليغسل

منها كل تعلق بمتاع رخيص زائل لا تملكه وإن ملكته!

ولعينيك فرصة أن يجلو لها بصيرتها... ويتقاطر منها كل ذنب

أذنبته...

ولوجهك وهو يستشعر عذوبة الماء تحييه من جديد...

لتعيد له حياته ورونقه...

وتذكر وأنت تغسل يديك ورجليك، الغر المحجلين يوم القيامة من

أثر الوضوء...

ومع فراغك من وضوئك،

واستشعارك أنك طهرت ظاهرك وباطنك،

ارفع طرفك إلى السماء وردد، مستشعراً أن أبواب الجنة الثمانية

فتحت لك، تدخل من أيها شئت:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن

محمداً عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من

المتطهرين...

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك

وأتوب إليك.

هيا الآن... استجمع قواك كلها....

إستحضر قلبك...

ووجه فكرك إلى تلك الدار...

ملتقى الأخيار والأبرار....

إرتحل لها في خشوع...

واعقد العزم على أن تصلي كما لم تصل من قبل:

وجه وجهك للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً....

إرفع يديك مكبراً... وملقياً الدنيا بما فيها وراء ظهرك...

وأقبل... يقبل الله عليك...

الله أكبر!...

ويسن كذلك أن تفتح صلاة الليل بالدعاء الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم :

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون إهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

عش الآن مع فاتحة الكتاب... القرآن العظيم...

إقرأها آية آية... كما كان حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم يفعل...

وتذكر أن الله عز وجل يجيبك مع كل آية تتلوها:

قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل.

فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي.

فإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال الله: أثنى علي عبدي،

فإذا قال: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال: مجدني عبدي،

فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل،

اللهم لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن،

ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد

أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق،

ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق،

والنبيون حق، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق، والساعة حق،

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك

خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما

أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

هذا دعاء حبيبك صلى الله عليه وسلم إذا ما صلى في جوف

الليل... يفتح به صلاته في كل ليلة...

كما أنه أوصى بها فقال: اقرأوا هاتين الآيتين اللتين في آخر
سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش:

فإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿٧﴾
قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل.
آمين...

ثم الآن بآيات خفيفات تتلوها وتتدبرها...

اقرأ إن شئت سورة الإخلاص... فهي تعدل ثلث القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ﴿٢﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ﴾ ﴿٣﴾
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿٤﴾

و إن شئت تلوت الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة، فقد صح
عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن من قرأهما في ليلة كفتاه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا
إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ
لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٨٦﴾ البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦



أو اقرأ ما يتيسر لك... وتتوق نفسك إلى
تلاوته...

ولو من مصحف تحمله في يدك...

إذا مررت بآية تذكرك بالجنة ونعيمها، ورحمة الله ومغفرته، فسل
الله من فضله... وكررها... ردها كيما تشعر بحلاوتها، وتعيش
في ظلالتها... وإن مررت بآية فيها ذكر النار وأهوالها.. فسل الله
العافية وتعوذ بالله منها...

الله أكبر! ...

إركع لربك خاشعاً... وردد بتؤدة... مستشعراً معنى كل ما تقرأه،
وتمرره على قلبك:

سبحان ربي العظيم....

استشعر عظمته وقدرته...

سبحان ربي العظيم!

تفكر في خلقه... في عظم عرشه...

سبحان ربي العظيم!

وإن شئت زدت قريباً:

اللهم لك ركعت، وبك آمنت ولك أسلمت، خشع لك سمعي،
وبصري، ومخي، وعظمي، وما استقل به قدمي.

فزدت ذكراً:

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي.

أو رددت:

سبوح قدوس رب الملائكة والروح.

سمع الله لمن حمده...

قد سمع الله، وهو السميع العليم... فأقبل على الحمد:

ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

واعلم أنك ولو زدت شكراً... فأنى لك أن تؤدي شكر نعمه عليك
حق الشكر؟!

اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وما
بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما
قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
منعت، ولا ينفع الجد منك الجد.

الله أكبر!

هتئتذا تخر ساجداً لملك الملوك... العظيم القدير...

سبحان ربي الأعلى...

رددتها ثلاثاً...

وزد إن شئت لتزدد رفعة وسمواً:

اللهم لك سجدت، وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي
للذي خلقه، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.
تأمل ما قلته!... واستغفر لذنبك:

اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله، وأوله وآخره وعلانيته

وسره

واجعل لنفسك حظاً من هذا الدعاء:

اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من تحتي نوراً، واجعل من فوقني نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، واجعل أمامي نوراً، واجعل خلفي نوراً، واجعل في نفسي نوراً، وأعظم لي نوراً.

ولاتنس أنك أقرب ماتكون الآن إلى ربك!... فالله الله في الدعاء في هذا الموضع...

تبطل إلى ربك تبتيلاً...

إنقطع إليه وحده...

إبك بين يديه...

تضرع إليه...

سله...

فإنه سيعطيك...

أما سمعته يقول كما في الحديث القدسي:

«يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً بينكم، فلا تظالموا. يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم بإياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

سل الكريم المنان:

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

واستمع لحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم يقول في دعاء الليل:

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطئي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.

وتخير من الدعاء ما تحب، مما كان يكثر منه حبيبك الهادي الأمين في كل حين:

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يُستجاب لها.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل.

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء.

أياحقك هم دين، أو تسلط ظالم؟

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز، والكسل، والجبن، والبخل، وغلبة الدين وقهر الرجال.

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و أغنني بفضلك عمن سواك.

هل أنت **محزون مهموم**:

اللهم إني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي.

ارفع الآن من سجدة مكبراً...

رب اغفر لي، رب اغفر لي

رب اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني وعافني

الله أكبر...

سجدة أخرى...

وقربة أخرى...

واعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة:

سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

وإن شئت انتقيت لكل سجدة عدداً مختلفاً من هذه الأذكار، لتبقى

حاضر القلب خاشعاً في صلاتك... تتحرق شوقاً للذكر القادم،
والسجدة التالية... مستشعراً معنى كل ما تلهج به من ذكر شريف:
سبح قدوس رب الملائكة والروح.

الله أكبر...

تتنصب قائماً بركعة جديدة... قانتاً لمولاك وخالقك...

وهكذا... أتم صلاتك...

وحين تفرغ من قراءة التشهد الأخير... وقبل أن تسلم...
اغتمها فرصة أخرى لدعاء مقبول بإذن الله:

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً كثيراً ولا يغفر الذنوب
إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور
الرحيم.

اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ومن شر فتنة
الغنى والفقر.

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم.

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.

وقد كان أكثر دعائه صلى الله عليه وسلم: اللهم يا مُقَلِّبِ

القلوب ثبِّت قلبي على دينك.

وإن شئت دعوت بما تحب... وتتخير من الدعاء أعجبه إليك، كما
أرشدك حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم:

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تُهنا، وأعطنا ولا

تحرمننا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا.

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب
النار.

اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء
القضاء، وشماتة الأعداء.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد
وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لساناً صادقاً
وقلباً سليماً وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم
وأسْتَغْفِرُكَ مما تعلم إنك أنت علام الغيوب.

ولعلك تختم بما كان يختم به **قدوتك وحبيبك محمد صلى الله**
عليه وسلم:

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما

أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني.. أنت المقدم وأنت
المؤخر لا إله إلا أنت.

هي ذي ركعتان خفيفتان...

مضتا **في جوف الليل**...

فهنيئاً لك أنك قد **حققت قول نبيك** محمد صلى الله عليه وسلم:

من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين.

ولكن!..

للحديث بقية:

ومن قام بمائة آية كتب من القانتين،

هلم إذن بهمة عالية، فدقائق الليل غالية!

ولعلك تسأل المولى عز وجل أن يهبك قناطر من الأجر:

ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين.

لاتعجز... فلو قرأت من سورة تبارك إلى آخر المصحف.. حققت

ذلك!..

ترى هل هذا ممكن؟

نحن نتحدث عن أربعين صفحة من المصحف...

فلو أردت القيام بعشر ركعات دون الوتر... يكون نصيب الركعة

الواحدة أربع صفحات فقط.

والليل طويل... فهو في الشتاء قد يصل إلى عشر ساعات ما بين

العشاء والفجر أو أكثر قليلاً...

وإليك هنا وسائل مفيدة تعينك على القيام بين يدي ربك:

١. الاستغفار والتوبة... فالذنوب أشد ما يقيدنا عن نيل هذا الشرف العظيم...
٢. الدعاء.
٣. القيلولة.
٤. البعد عن المعاصي.
٥. المحافظة على أذكار النوم وآدابه.
٦. قراءة الآيات الأخيرة من سورة الكهف:

٧. الصبر والمجاهدة.

٨. استشعار الأجر والمكانة وحلاوة المناجاة.

٩. ذكر الله في كل حين ومناسبة، والمحافظة على السنة.

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك...

واجعلنا ممن قبلتهم عندك،

وأذنت لهم بالقيام بين يديك...

واجعلنا ممن هديت...

تباركت يا ربنا وتعاليت...

والله هو الهادي والمعين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ (١٠٧)
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۖ (١٠٨) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۖ (١٠٩) قُلْ إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ
فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ (١١٠)﴾

أحد ١١٠ الكهف: ١٠٧-١١٠



دعاء قصير...
لكنه جامع شامل...
لو تأملنا كلماته...
ومقامه ومكانه...
نزدنا عجباً وحباً...
ذاك هو دعاء القنوت...
نختم صلاتنا هذه الليلة بصلاة الوتر...
ولنتعلم هذا الدعاء.

ولكن ... أخبرني ...

ماهي همتك اليوم؟

إن شئت صليت الوتر ركعة واحدة، وإن
شئت ثلاثاً كي تقرأ كما في السنة بسور:
الأعلى، والكافرون، وقل هو الله أحد. وإن
شئت خمساً أو سبعا... أو تسعاً... وحينما
ترفع من الركوع الأخير، وتحمده جل وعلا،
ستودع ليلتك هذه ومناجاتك وصلاتك
بهذه الكلمات:

تولنا
فيمن
توليت

اللهم اهْدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت .

هل تأملت معي هذه الكلمات؟

هل مررتها على قلبك قبل أن ينطق بها لسانك؟

إنها دعوات عظيمة حوت خيري الدنيا والآخرة، وهي من جوامع الكلم التي أوتيتها **نبينا وحبينا** محمد صلى الله عليه وسلم...

هل تأملت طلبك للهداية؟... **فمن** يهدي من أضل الله؟ **من** سواه؟ اللهم إنا نعوذ بك أن نكون ممن ضلوا بعد علم.. تأمل معي طلب العافية، وتذكر قول حبيبك الهادي وهو يقول لنا:

«سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية»

عافية في الدنيا من كل شر وفتنة وسوء، وعافية في الآخرة من العذاب والنار وموقف الحشر العظيم...

بأبي أنت وأمي يا **حبيب الله**!... ما تركت من خير إلا ودلتنا عليه، وعلمتنا إياه، فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد قطر السماء ورمل الصحراء...

أما طلبك أن يتولاك الله: فتأمل ماهو حال من كان وليه الله؟ يتولاه بحفظه ونصره، فماذا يضره بعد ذلك؟ وهكذا أيضاً تأمل واستشعر معنى طلبك البركة والوقاية من الشر.. أما قلت لك أنه دعاء جامع شامل؟

لنتابع الآن مع ما ورد في السنة أيضاً من دعاء يقال في هذا المقام:

اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ونؤمن بك، ونخضع لك، ونخلع من يكفرك.

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

وإن رمت مزيداً من الخير... فادع بما تتخير من دعوات ماثورات:

«اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر».

«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغنا به جَنَّتِكَ، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا، اللهم متّعنا بِأَسْمَاعِنَا، وأَبْصَارِنَا، وَقَوَّاتِنَا ما أَحْيَيْتِنَا، واجعلهم الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر هَمًّا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

«اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل برٍّ، والفوز بالجنة، والنجاة من النار».

«اللهم قني شرَّ نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت، وما أعلنت، وما أخطأت، وما عمدت، وما علمت، وما جهلت».

«اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى».

وإختم بالصلاة والسلام على من علمنا كل هذا، وبلغ الرسالة وأدى الأمانة، سل الله أن يجمعك به في مستقر رحمته، وأن يسقيك من يده الشريفة شربة ماء لا تظمأ بعدها أبداً...

السلام عليكم ورحمة الله.... السلام عليكم ورحمة الله...

سبحان الملك القدوس... سبحان الملك القدوس...

ومد صوتك في الثالثة:

سبحان الملك القدوس... رب الملائكة والروح.

اللهم لك الحمد!...

﴿ رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ البقرة: ١٢٧

والآن... لعلك تتهيا لصلاة الفجر...

ولكن...

هذا حديث آخر....!



هل لك إلى ما هو خير من الدنيا
وما عليها؟
هل لك إلى كنز ثمين، ما تركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط.. في سفر أو حضر..
تلك هي سنة الفجر..
كان حبيبنا صلى الله عليه وسلم
يصلي ركعتين خفيفتين بين
الأذان والإقامة من صلاة الصبح..
سنتعلم هنا شيئاً من سنته
وهديه في هذه الصلاة..
ما رأيك أن تتعلم دعاء آخر
تستفتح به صلاتك هذه؟ إن
تنويع أذكار الصلاة المختلفة
والتفكير فيما ستقرأه في كل
صلاة تصليها مدعاة للخشوع
والتركيز وطرده الوسوسة،
والدعاء التالي ليس دعاءً
مخصصاً لسنة الفجر، بل هو وارد
في جميع الصلوات، ولكنني أوردته
هنا للمزيد من الفائدة:

فجر الإيمان

كما قرأ أيضا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾
 آل عمران: ٦٤

وفي رواية أخرى قرأ في ركعتي الفجر سورتي الكافرون:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾
 الكافرون



- و« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ».

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

صلى هاتين الركعتين اضطجع على شقه

الأيمن، فعندما تصلي ركعتي الفجر في بيتك حاول أن تضطجع

بعدها ولو لمدة دقائق حتى تصيب السنة.

والآن... سنتوجه إلى الصلاة المشهودة التي تحضرها الملائكة في

المسجد... مستذكرين البشرى للمشائين في الظلم بالنور التام

يوم القيامة... وعندها تتحرك قلوبنا وشفاهانا بالدعاء المأثور عنه

صلى الله عليه وسلم في هذا الحين:

- وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيضا وما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الأولى من سنة الفجر بعد الفاتحة عدة آيات، فقد ورد أنه قرأ في الأولى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾
 البقرة: ١٣٦

وفي الآخرة التي في آل عمران:

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْ أَنْصَارِهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ الْخَوَارِثُونَ أَتَمَّ الْأَمَنَاءِ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾
 آل عمران: ٥٢



اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن أمامي نوراً واجعل من فوقني نوراً ومن تحتي نوراً اللهم أعطني نوراً.

صح عن حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يمتنعكم الله بشيء من ذمته» إذن أنت في ذمة الله... فلا تخف.. وثق بأنه سينتصر لك...

هتنتذا تدخل المسجد في سكية وتؤدة... مستشعراً دخولك لبيت من بيوت الله... التي أذن أن يرفع ويذكر فيها اسمه... فسله رحمته، وقد دخلت من باب بيته:

بسم الله.. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وافتح لي أبواب رحمتك...

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر ما بين ستين ومائة آية.... فقد قرأ في صلاة الفجر من يوم الجمعة سورة السجدة في ركعة، وقرأ كذلك سورة الإنسان في الأخرى.

وبالمناسبة... لا تنس في يوم الجمعة أن **أفضل الصلوات** عند الله صلاة الصبح في هذا اليوم في جماعة، كما صح عن الرسول

الكريم صلى الله عليه وسلم. فهو خير يوم طلعت عليه الشمس... وقبل أن تسلم من صلاتك ما رأيك أن تردد هذا الدعاء:

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.

السلام عليكم ورحمة الله... السلام عليكم ورحمة الله.

نجلس بعد فراغنا من صلاة الفجر... دقائق قليلة... لكنها ثمينة... لنبدأ يومنا بذكر خالقنا... ولنتزود لآخرتنا:

كان رسولنا الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى
الصبح حين يسلم:

اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً.

■ وعن أبي ذر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثابٍ رجليه قبل أن يتكلم: لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له عشر حسنات، ومحي
عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في
حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه
في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

ألا تدهشك كل هذه الثمرات العظيمة؟...
تابع إذاً، لتقطف المزيد من هذه الثمار...
في محطتنا التالية...

دقائق ثمينة

هي دقائق قليلة،
لكنها غالية، وشمينة...
غير أن من حرموا أنفسهم منها أكثر...
تلكم هي الأذكار الواردة دبر الصلوات المكتوبة.

هل لك إلى أن:

١. يكتب لك إذا حافظت على هذه التسبيحات
دبر كل صلاة مكتوبة في يومك وليلتك (٥٠٠)
صدقة، لقوله صلى الله عليه وسلم كل
تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل
تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة...)
٢. يغرس لك إذا حافظت على هذه التسبيحات
دبر كل صلاة مكتوبة في يومك وليلتك (٥٠٠)
شجرة في الجنة، وذلك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على أبي هريرة رضي الله عنه
وهو يغرس غرساً، فقال: صلى الله عليه وسلم يا
أبا هريرة ألا أدلك على غرس خير لك من هذا؟
قال: بلى يا رسول الله! قال: قل سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، يغرس لك
بكل واحدة شجرة في الجنة)

٣. لا يكون بينك وبين الجنة إلا أن تموت فتدخل الجنة، إن قرأت آية الكرسي وحافظت عليها دبر كل صلاة.

٤. تحط عنك خطاياك وإن كانت مثل زبد البحر.

٥. عدم الخيبة والخزي في الدنيا والآخرة إن داومت التسبيح عقب كل صلاة لحديث صلى الله عليه وسلم (معقبات لا يخيب قائلهن .. وذكر التسبيحات دبر الصلاة ..)

٦. تجبر الخلل والنقص والتقصير الذي يحصل في الفريضة.

فهلهم إذن نردد دبر كل صلاة، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال:

اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

هل أنت مشغول أو في عجلة من أمرك؟

استمع إذن لعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وهو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خلصتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا وذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان. قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده. قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: يأتي أحدكم -يعني الشيطان- في منامه فينومه قبل أن يقول ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقولها.»

فالثن إذن الجنة! ... فلا تكسل وواصل:

رب قني عذابك يوم تبعث عبادك...

قراءة سور الإخلاص، الفلق، الناس دبر كل صلاة مرة واحدة، إلا الفجر والمغرب يكررها ثلاثاً:

وقد وردت أحاديث أخرى للذكر بعد صلاة المغرب:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات).

ثمرتها: من قالها بعد الغداة أعطي بهن سبعة:

- كتب الله له بهن عشر حسنات،
- ومحا عنه بهن عشر سيئات،
- ورفع له بهن عشر درجات،
- وكان له عدل عشر نسمات،
- وكان له حفظاً من الشيطان
- وحرزاً من المكروه،

• ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله.

ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته.

كل هذه الثمرات، ونحن لم نبدأ بعد بحديث الغداة الشيق!...

فهل بنا إذن لنقطف المزيد من الثمرات،

ولنحط رحالنا في واحة أخرى من واحات الذكر...

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾ الإخلاص: ١ - ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (٥)﴾ الفلق: ١ - ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ (١) مَلِكِ النَّاسِ ۝ (٢) إِلَهِ النَّاسِ ۝ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝ (٦)﴾ الناس: ١ - ٦

- قراءة آية الكرسي مرة واحدة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ (٢٥٥)﴾

البقرة: ٢٥٥



أنت على موعد مع نفحات إيمانية، ولحظات
صافية رقيقة، تناجي فيها ربك، وتمجده،
وتجدد عهدك، وتمحو بإذن الله ذنبك،
وتجلو همك، وتتزود فيها لدنياك وآخرتك،
فتثمر في قلبك البصيرة، وفي دنياك
الاطمئنان والسكينة والتسليم لخالقها،
وفي أخراك منازل لا يصل إليها سوى من
نافسك فيها فزاد...
تلكم هي كنوز الأوراد اليومية... بالغداة
والعشي...

في الفجر... حينما تنطلق الدنيا بما فيها
تسبيحاً وتعظيماً وتمجيذاً...
فتردد العصافير تسبيحاتها الربانية في
شوق ولهفة...
وتتمايل في أغصان الأشجار ساجدة
خاشعة مع نسيمات الصباح الهادئة المسبحة
بحمد ربها...

بالغدو والأصال

أما قرأت قوله عز وجل:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ
وَمَنْ يُنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (الحج: ١٨)

أفتتخلف أنت إذن يا إنسان يا مسكين عن هذه الجموع المسبحة؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا
وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠٥)



أما لك بأجر عظيم، ونشاط نفس وروح،

وسعة رزق وبركة في العمر؟

استمع لقول نبي الهدى صلى الله عليه وسلم يستحثك: «من
صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم
صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة».

تعال بنا إذن لنلتحق بهذه الجموع الحامدة المسبحة:

أحضر قلبك! وأذكر وتدبر.. وتمهل!

ولنبداً بحمد الله:

- الحمد لله. اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا، وهديتنا
وعلمتنا، وأنقذتنا وفرجت عنا، لك الحمد بالإيمان، ولك الحمد
بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافة،
كبت عدونا، وبسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وجمعت فرقتنا،
وأحسنمت معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد
على ذلك حمداً كثيراً، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في
قديم أو حديث، أو سر أو علانية، أو خاصة أو عامة، أو حي أو
ميت، أو شاهد أو غائب، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا
رضيت، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وقبل أن نواصل:

لاحظ أن كل الأذكار التالية تصلح أن تقال في الصباح والمساء،
لكن حديث صلى الله عليه وسلم (لبيك اللهم لبيك) قد ورد في
الصباح. كما يقال لفظ الصباح في الصباح، ولفظ المساء في
المساء، وكذلك الضمائر تكون في الصباح بالتذكير، وفي المساء
بالتأنيث.

والوصية الذهبية:

عش ما تقوله وتأمله - وإن كنت قد اعتدت وردك صباحاً ومساءً
- وتذكر ثمرة ما تقوله من ذكر وفائدته... فهو أوقع في نفسك،
وأنفع لك، وأبعث للهمة، وتحريك للذكر بقلبك ولسانك معاً:

أذكار طرقي النهار:

١ - آية الكرسي: (مرة واحدة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

ثمرتها: من قرأ هذه السور ثلاثاً حين يصبح وحين يمسي كفته
من كل شيء.

٣ - الروم من الآية ١٧-١٩ (مرة واحدة)

﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُسْوَرُ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾
الروم: ٧١ - ٩١

ثمرتها: من قالها حين يصبح أدرك ما فاتته في يومه ذلك، ومن
قالها حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته.

٤ - أول سورة غافر (مرة واحدة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾﴾ غافر:
٣ - ١

ثمرتها: من قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي، ومن قرأها
حين يمسي حفظ بها حتى يصبح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾
البقرة: ٢٥٥

ثمرتها: من قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي، ومن قرأها
حين يمسي حفظ بها حتى يصبح.

٢ - المعوذتان والإخلاص: (ثلاث مرات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ
إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾

٥- سيد الاستغفار:

«اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». أبوء: أي أقر وأعترف.

ثمرتها: من قالها موقناً بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة.

٦- **أصبحنا** وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. وإذا أمسى قال ذلك أيضاً «أمسينا وأمسى الملك لله»

٧- **اللهم** بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور. وإذا أمسى فليقل اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير.

٨- **اللهم** عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي،

ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على مسلم.

٩- **لم يكن** رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي»: يعني الخسف.

١٠- **أصبحنا** على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين.

١١- **اللهم** ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر.

ثمرتها: من قالها حين يصبح فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته.

١٢- **يا حي يا قيوم** برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

١٢- **أصبحنا (أمسينا)** وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده.

١٤- **اللهم** إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

ثمرتها: إن قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك.

١٥- **اللهم** أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم.

ثمرتها: من قالها أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح، وفي رواية لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه.

١٦- **بسم الله** على نفسي وأهلي ومالي.

ثمرتها: ذهاب الآفات في المال والأهل.

١٧- **من قال:** حين يمسي ثلاث مرات « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » لم يضره حمة تلك الليلة... ووردت في رواية أنها تقال صباحاً مرة.

١٨- **بسم الله** الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

ثمرتها: من قالها ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي لا يضره شيء.

١٩- **اللهم** عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت.

٢٠- **اللهم** إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت.

٢١- **رضيت بالله** ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

ثمرتها: من قالها إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله أن يرضيه.

٢٢- **اللهم** إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم عليّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة.

ثمرتها: من قالها ثلاثاً إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله تعالى أن يتم عليه نعمته.

٢٣- **سبحان الله وبحمده**، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

٢٤- **اللهم** إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه، وأستغفرك لما لا أعلمه.

ثمرته: من قال ذلك أذهب عنه الشرك ظاهره وخفيه.

٢٥- **اللهم** إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك.

من ثمارها: عتق من قالها أربع مرات ذلك اليوم من النار، ومن قالها حين يصبح غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب.

٢٦- **حسبي الله** لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

ثمرتها: من قالها في كل يوم حين يصبح وحين يمسي سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه.

٢٧- **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** : « من صلى علي حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة ».

٢٨- **لا إله إلا الله** وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

ثمارها:

- إذا قيلت مرة واحدة:

كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإذا أمسى، فمثل ذلك حتى يصبح.

- وإذا قيلت عشر مرات:

كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل.

- وإذا قيلت مائة مرة:

كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه. والأفضل أن تقال متوالية في أول النهار لتكون حرزاً في جميع النهار.

٢٩- سبحان الله وبحمده.

ثمارها:

- غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

- ومن قالها حين يصبح وحين يمسي لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه.

- من قالها مرة واحدة، غرست له بها نخلة في الجنة.

٣٠- سبحان الله العظيم وبحمده

ثمرتها: من قالها مائة مرة إذا أصبح وإذا أمسى، لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما وافى.

٣١- أستغفر الله وأتوب إليه.

٣٢- سبحان الله عدد ما خلق في السماء، سبحان الله عدد ما

خلق في الأرض، سبحان الله عدد ما بين ذلك، سبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر، كرر التكبير لفظاً مع ما سبق أن قلته مع التسبيح، والحمد لله، مثل ذلك، ولا إله إلا الله، مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله، مثل ذلك.

٣٣- سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان

الله عدد ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء.

الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء، والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء.

٣٤- لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك ومنك

وإليك، اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر، فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين،

اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت،
ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدي
أو يعتدي علي أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره، اللهم فاطر
السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام،
فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك
شهيداً أنني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك،
لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن
محمدًا عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقائك حق،
والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأنت
إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة،
وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها، إنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم. صلى الله
عليه وسلّم مرة واحدة إذا أصبح فقط)

هي دقائق ثمينة جداً...

وستشعر كلما ذكرت ربك وسبحته... أنك تريد المزيد...

ولكن...

أما وقد عرفت... فإلزم!...

ينبغي المحافظة على هذه الأذكار سواء كان في الليل أو النهار، أو
عقيب الصلاة، فإن فاتتك تداركها ولا تهملها... فإنك إذا اعتدت
الملازمة لها، لم تعرضها للتفويت، وإذا تساهلت في قضائها سهل
عليك تضییعها في وقتها.

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك...
وعلمنا ما ينفعنا... وانفعنا بما علمتنا... وزدنا علماً...

اللهم آمين...



الحصن الحصين

فيما يلي آيات كريمات ودعوات مأثورات،
تحصن بها نفسك، وتدفع عنك الهم
والحزن، وكيد الكائدين، وشر الحاسدين
والعائنين... ولنتذكر أن القرآن كله فيه
شفاء لما في الصدور، وشفاء وهدى ورحمة
للمؤمنين؛ لذا كان من الواجب التذكير
بضرورة الحفاظ على وردك اليومي من
تلاوة كتاب ربك جل وعلا... لتقرأ قدر
ما تستطيع... فيهدأ قلبك في كنف
آياته... وتسرح نفسك في عظيم بهائه
وبركاته... أو ما يكفيك أن تتنزل الملائكة
عليك لتستمع إلى قراءتك، وأن تحل
عليك السكينة، وتغشاك الرحمة؟ فاللهم
نسألك أن تعيننا...

وفيما يلي، بعض الآيات الواردة لحفظ
الإنسان سائر يومه وليلته، وحمايته
من السحر والحسد والعين، وتقرأ صباحاً
ومساءً:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْعَمَّ ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴿البقرة: ٥ - ١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

﴿البقرة: ٢٥٤ - ٢٥٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ

وَمَلَئِكْتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ءَوْكَالُوا سَمْعَنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ءَوَاعِظُنَا وَاعْظُرْنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴿البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ءَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴿الأعراف: ٥٤ - ٥٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ءِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعْرِفْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴿المؤمنون: ١١٨﴾

١١٨ - ١١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًا ۝١ فَالزَّجَرِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّائِبِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَهَهُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيْنًا أَلَمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةُ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمًا لَّا أَعْلَىٰ وَيُقَدَّرُونَ مِّنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَن خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾ الصافات: ١-١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَوْ أَنزَلْنَاهَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝١١ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝١٢ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١٣ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١٤﴾ الحشر: ٢١-٢٤

أدعية نافعة تقرأ صباحاً ومساءً:

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. صلى الله عليه وسلم لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له).

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بها الحسن والحسين).

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذراً في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن. (ويقال لرد كيد مردة الشياطين)

أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. (يقال كذلك عند الفزع في النوم، والوحشة).

اللهم أني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم إنك تكشف المأثم والمغرم، اللهم إنه لا يهزم جندك، ولا يخلف وعده، سبحانك وبحمدك.

أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وأسماء الله الحسنی ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره، ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، إن ربي على صراط مستقيم.

تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو إلهي وإله كل شيء،

واعتمدت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوق، حسبي الرازق من المرزوق، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

لكم يمر القلب في قلبه من حال
إلى حال... ولماذا إذن سمي قلباً؟
فقد تعتريه لحظات من الأسى
والألم، ولحظات من الخوف والقلق،
ولحظات من التردد، وأخرى من
الاضطراب... فكيف السبيل إلى
سكونه وطمأنينته؟

أتقلق على الرزق؟... فإن الله لهو
خير الرازقين... فسله وتوجه
إليه...

للباحثين عن السكينة



أَتَخْشَى مِنْ أَحَدٍ؟ فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ...

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝﴾ (الطلاق: ٢ - ٣)

أَسَمِّتَ حَيَاةَ بَارِدَةٍ يَأْتِسُهُ؟... فَاللَّهُ يَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ أَنْابٍ...

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝﴾ (الزمر: ٢٨) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ ۝﴾ (الرعد: ٢٨ - ٢٩)

أَتَخَافُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ؟... فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَصِيبَكَ إِلَّا مَا قَدْ كُتِبَ لَكَ: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝﴾ (التوبة: ٥١) تأمل الآية.. إنها تقول «لنا» وليس «علينا»!

لَنْ يَطْمَئِنَّ الْقَلْبُ أَوْ يَسْكُنَ أَبَدًا إِلَّا إِذَا اسْتَسْلَمَ لخالقه، وَسَلَّمْ لَهُ بِأَنَّهُ حَكِيمٌ خَبِيرٌ عَلِيمٌ، وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝﴾ (الملك: ١٤)

لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يَسْتَمَعَ لِكَلَامِ رَبِّهِ مُخَاطَبًا إِيَّاهُ... فَيَعْلَمُ أَنَّهُ الْحَقُّ... فَيَطْمَئِنُّ، وَيَذْعَنُ، وَيَفُوضُ أَمْرَهُ إِلَى مَالِكِ أَمْرِهِ كُلِّهِ...

قال ابن القيم في مدارج السالكين: «ذكر الله سبحانه السكينة التي معناها الطمأنينة في خمسة مواضع:

الأول: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ ۖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝﴾ (التوبة: ٢٦)

الثاني: ﴿إِلَّا نَضْرِبُ فَعْدَ نَصْرِهِ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا بِكَ اللَّهُ مَعْنَا ۖ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ۚ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝﴾ (التوبة: ٤٠)

الثالث: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝﴾ (الفتح: ٤)

الرابع: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝﴾ (الفتح: ١٨)

الخامس: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ
كَلِمَةَ النِّقَمَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

﴿٦٦﴾ الفتح: ٢٦

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - إذا اشتدت عليه
الأمور قرأ آيات السكينة. وقد جربت أنا أيضاً قراءة هذه الآيات
عند اضطراب القلب بما يرد عليه فرأيت لها تأثيراً عظيماً في
سكونه وطمأنينته.»

فاللهم آمّن روعاتنا واحفظنا ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

﴿٦٤﴾ يوسف: ٦٤

خيم الليل...
وعمّ السكون...
وهاهو الجسد البشري المنهك... يأوي إلى
فراشه... متعباً ضعيفاً مستسلماً...
فسبحان من لا تأخذه سنة ولا نوم...
إذن... فحديثنا عن النوم وآدابه...
فتعال إلى وريقات صغيرة، عليها تسهم في
تحفيزك كي تنعم بحسن ختام يومك الحافل؛

حوّل العادة إلى عبادة:

وقفنا الأولى، هي أن تستثمر نومتك،
وتحتسبها، كما تحتسب قومتك، لله تعالى...
هل تعلم أنك إن بات طاهراً، باتت الملائكة
تستغفر لك؟ استمع إذن لإرشاد نبيك صلى الله
عليه وسلم: «من بات طاهراً، بات في شعاره
ملك، فلم يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر
لعبدك فلان، فإنه بات طاهراً». فحتى ولو
كنت جنباً، توضأ وانعم بهذه الفضيلة... ولو أن
تضرب الحائط بجوارك لتتيمم إن عجزت عن
الوضوء!

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك اللهم
أموت وأحيا

وتذكر وأنت تأوي إلى فراشك :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. كيف لا وقد «سبق المفردون» ... الذاكرون الله كثيراً والذاكرات:

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ آل عمران: ١٩١

كيف لا وبكل تحميدة صدقة، وبكل تسبيحة صدقة، وبكل حرف من آية تقرأها عشر حسنات، و... و...! بوسعك أن تكون من هؤلاء...والآن... وبدقائق معدودة جداً... فاهلم!...

استحضار نية قيام الليل عند النوم

هي ذي وقفتنا الثانية، مع تجارة الأذكىاء: «النية»... بمجرد صدق النية، أنظر ماذا ستكسب: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

هل تحفزت نفسك إذن؟ ...

الحاسبة والتوبة :

هل تعلم أن الله يبسط يده في النهار ليتوب مسيء الليل، ويبسط يده في الليل ليتوب مسيء النهار؟... هي هذي فرصتك قبل أن تسلم روحك، ولاتدري إن كانت ستعود لك أم لا... فرصتك لتقبل على الله تائباً مستغفراً من كل ما ألمت به... تذكر خطراتك... وغدراتك... تذكر ما زل به اللسان... وما اقترفته اليدان... وما تأمرت عليك به العينان... وما تهاونت عنده الأذنان... وما تلكأ عنه قلبك وفتر عنه يومه هذا... وما عجزت همتك أن تأتيه من خير وبر... وما سوفته لك نفسك... فسولت لك أن تدعه لوقت آخر... وإعقد العزم على تصحيح المسير... فإن التاجر الذكي، يعيد تحليل موقفه المالي، وأرباحه وخسائره، لينطلق من جديد، متفادياً ما ظهر ضرره، وساعياً لحماية ماله وكنزه... ووقتك.. هو كنزك ورأس مالك...

والآن هلم إلى أذكار النوم :

توضاً وضوءك للصلاة، ثم قبل أن تأوي إلى فراشك

إنفضه بإزارك ثلاثاً، واضطجع على شقك الأيمن، وقل:

«بِسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنَّ أَمْسَكَتَ نَفْسِي

فَارْحَمَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ

ضع يدك اليمنى تحت خدك، ثم قل: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

وردد: «باسمك اللهم أموت وأحيا»

كيف كان يومك هذا؟... استشعر نعم الله عليك... توجه إليه بالحمد، مستذكراً ألوفاً دونك:

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي.

والآن، لنقف مع الآيات الكريمة التي سنقرأها قبل النوم، وسنلقنها لأولادنا وبناتنا كذلك:

الْأَيَّتَانِ مِنَ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ.

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ: جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)، ثُمَّ يَمَسُّحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (النفث إخراج الريح من الفم مع شيء من الريق).

وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِ (تَنْزِيلِ) السَّجْدَةِ وَ(بَارَكِ)». وسورة (تَبَارَكَ) تسمى كذلك بالمنجية، لأنها تنجي من عذاب القبر، وقد شفعت لرجل حتى غفر له فدخل الجنة.

قراءة (قل يا أيها الكافرون) فإنها براءة من الشرك.

قراءة آية الكرسي إذا أوى إلى فراشه، فإنه إذا قرأها لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان.

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن فاطمة رضي الله تعالى عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً وشكت العمل، فقال صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم، تسبحين ثلاثاً وثلاثين: وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين أربعاً وثلاثين، حين تأخذين مضجعتك.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا،
إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْعَافِيَةَ.

اللَّهُمَّ عَالَمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ
كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي،
وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ.

اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك
وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك، لا
ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك
الذي أرسلت.

علمه صلى الله عليه وسلم للبراء بن عازب رضي الله عنه وقال
في آخره فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ.
وإذا فزعْتَ في النوم، تقول:

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر
عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.
آداب الرؤيا

الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى ما يحب:

• فليحمد الله عليها.

• ولا يحدث بها إلا من يحب.

وإن رأى ما يكره:

- يقول: أعوذ بالله من شر هذه الرؤيا ومن شر الشيطان،
ويتقل عن يساره ثلاثاً.
- لا يحدث بها أحداً.
- وليتحول عن جنبه الذي كان عليه.
- يقوم ليصلي إن شاء. فإنها لن تضره.

قد تقول أنك ستنام قبل أن تأتي بمعظم هذه الأذكار...
ولكن...

ينبغي المحافظة على الأقل على الآيات المهمة، والأوراد النافعة...
مستذكراً أنك إن نمت على هذه الحال، فقد أضفت ساعات نومك
إلى سجل أعمالك الصالحة بإذن الله...والله المعين والموفق...



شُكْرُ الْفَاتِحَةِ

سبحانك ربي ما أعظمك...!
سبحانك ربي ما أحلمك...!
سبحانك ما أكرمك...
اللهم لك الحمد كله لا نحصي ثناءً
إليك...
عبيدك يعصونك...
وأنت تعفو وترحم وتغفر...
يكفرونك... ولا تزال تطعم وتسقي
وتؤخر...
وإن أطاعوك في قليل... فأنت تشكر...
فاللهم لك الحمد أنت الله الذي لا إله
إلا هو...
الواحد الأحد الفرد الصمد...
المتوحد لعباده كي يعرفوه...
فيحبوه لما شاهدوه من جميل صفاته،
وظهور رده وحلمه ورحمته وبهائه في
خلقه وجميع أمره...
أحمدك أن هديتني إليك... وكفى بها
من نعمة...
سبحانك يا لله...

لك الحمد

رزقت طعاماً هنيئاً شهياً...

ورزقت صحة وعافية... ولساناً يتذوق هذا الشهي الهني...
وبدناً معافى يأكل هذا الطعام... ويأخذ منفعته، وي طرح
فضلاته...

أفإن شَكَرَكَ عبدك عند شربة هنية، أو لقمة سائغة شهية...
أفإن قال الحمد لله... هل حقاً أدى شكر كل تلك النعم بهذا
القليل القليل؟!

أفإن حمدك عبدك -على ما رزقته فاستطابه ولم يؤذه- بهذا
القليل... أوليس أن ترضى منه ذلك وحسب... هو محض منة
ومنحة وكرم منك؟!

فكيف إن كان من أكل طعاماً فقال: «الحمد لله الذي أطعمني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة» غفر له ما تقدم من
ذنبه!!

وكيف ومعها: ﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم: ٧

وكيف ومعها نجاة وخلص من كرب الدنيا والآخرة: ﴿نِعْمَةٌ مِّنْ
عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ القمر: ٣٥

بم نسمي هذا يارب!!

يعجز العقل أن يصف هذه الروعة...

والمنح الربانية السخية...

وبالرغم من كل هذه النعم... وبالرغم من كل هذه المنح... فقليل
فقط هم من يشكر!

أي جحود هذا.. بل أي نكران... بل أي خيبة وقلة عقل!
إلهي!! كيف أشكرك... وشكري لك هو هداية منك لي...!!...
وهي نعمة تحتاج هي الأخرى إلى شكر!...

إلهي يا ودود... ما أكرمك!

سبحانك...

ما عبدناك حق عبادتك!

فاللهم يا من فتحت لنا فاتحة كتابك بالحمد...

إفتح لنا وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك!..

لك الحمد حمداً كثيراً طيباً ملء السموات والأرض وما بينهما،

وملء ما شئت من شيء بعد... لك الحمد حتى ترضى.. ولك

الحمد إذا ما رضيت، ولك الحمد من بعد الرضا إلى يوم الدين.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

وبعد،
فهذه جولة إيمانية يومية،
حافلة بالأسرار والنضجات...
جمعتها لي ولك في مكان واحد لتكون زاداً
لنا...

ننظر إليها كلما خبت الطاقة...
وفتر العزم...
وألهتنا الدنيا وزينتها...

ولنتذكر أن خير العمل أدومه وإن قل...
وأن دقائق مخلصة خاشعة...
خير من ساعات متصنعة ضائعة...

قبل الوداع

وأن أوسع الأبواب للوصول إلى الله... هو باب الافتقار إليه...
وأن قدوتنا الهادي الأمين قد قال:

عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد.

وأن ذكر الله تعالى هو من أنفع الأدوية وأقواها تأثيراً في النفس وعلاجاً لها من أمراضها وهمومها وكربها...

والذاكر له سبحانه، يحظى بمعيته له.. فما أعظمها من معية، وما أعظمه من شرف...

وأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا عمل عملاً أثبته...

وأن في اتباع سنته صلى الله عليه وسلم خيراً كثيراً،
ونفعاً عظيماً...

وبركة عجيبة لا يعرفها إلا أتباعه، ومن سار على سنته...
كيف لا وقد قال ربنا تبارك وتعالى:

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَانُ الْمَيْتِ﴾ ٥٤ النور: ٥٤

وقال جل وعلا: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ٣١ ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ٣٢ آل عمران: ٣١ - ٣٢

فاللهم لك الحمد كما يسرت لنا وأعنتنا ووفقتنا وهديتنا... فلك الحمد والمنة حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

«اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي،
لا يخفى عليك شيء من أمري، وأنا البائس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة
المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف
الضرير، من خضعت لك رقبتك وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه
ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رؤوفا
رحيما، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين.»

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة
نقمته، وجميع سخطك...

ونختم مجلسنا كما أرشدنا معلمنا صلوات ربي وسلامه عليه،
ليغفر الله لنا ما كان فيه من تقصير:

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب
إليك...



حامد علاء الدين
ربيع أول ١٤٢٨ هـ

المراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. الكلم الطيب: ابن تيمية.
٣. الموسوعة الحديثية المصغرة صلى الله عليه وسلم السيوطي - الألباني / مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة.
٤. تهذيب مدارج السالكين: ابن قيم الجوزية.
٥. إلى الذين أسرفوا على أنفسهم: عائض القرني.
٦. جوامع الكلم في مخ العباد، ج ٢، جعفر الطلحاي.
٧. مختصر النصيحة في الأذكار والأدعية الصحيحة: محمد بن أحمد بن إسماعيل.
٨. ربنا وتقبل دعاء: خولة بشير عابدين.
٩. حصن المسلم: د. سعيد بن وهف القحطاني.
١٠. تحفة الأبرار: كاملة الكواري.
١١. أكثر من ١٠٠٠ سنة في اليوم واللييلة: خالد الحسينان.
١٢. الدعاء من الكتاب والسنة: د. سعيد بن وهف القحطاني.
١٣. الدليل العلمي: عبدالعزيز بن محمد السدحان.
١٤. نسائم الأسحار: د. صالح عبدالله الصياح.